مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 269-293

"قلق التصور المعرفي وعلاقته بالإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"

أ.م. محمد سليم سلمان
الجامعة المستنصرية، كلية التربية
07739602185
Ms7639312@gmail.com

"ملخص البحث"
"يعاني طلبة الجامعة من قلق التصور المعرفي، وهو حالة نفسية تتجلى في أفكار سلبية مزعجة تؤثر بشكل مباشر على أدائهم الأكاديمي وقدرتهم على الانتباه. يتضمن هذا القلق صعوبة في فهم المعلومات الجديدة وعدم القدرة على التكيف مع التغيرات، مما يؤدي إلى تشويه النظام الإدراكي لديهم"."من جهة أخرى، يُعَدّ الإدراك الاجتماعي العملية التي يُكوِّن من خلالها الفرد ذكرياته وتجاربه بناءً على المواقف والتفاعلات الفريدة مع الآخرين. ويهدف هذا الإدراك إلى تقديم تفسيرات منهجية وعملية للظواهر الاجتماعية المعقدة"."تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. تسعى الدراسة إلى فهم الكيفية التي يؤثر بها القلق المعرفي - وهو نوع من القلق يرتبط بالأفكار والمخاوف المتعلقة بالذات والأداء - على كيفية إدراك الطلاب لعلاقاتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين:.
"إن فهم هذه العلاقة يمكن أن يُسهم في تطوير تدخلات علاجية فعالة لدعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة. يمكن أن تركز هذه التدخلات على تحدي التشوهات المعرفية وتحسين مهارات الإدراك الاجتماعي لديهم"."تألفت عينة البحث الأساسية من 400 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد استخدم الباحث مقياس القلق المعرفي لـ (كيلي، 2013) واختبار الإدراك الاجتماعي لـ (راشدة، 2020) كأدوات للقياس والتحليل".
"الكلمات المفتاحية : قلق التصور المعرفي، الإدراك الاجتماعي، طلبة الجامعة".

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

"ظاهرة قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة هي ظاهرة نفسية مهمة، ويُعدّ القلق انفصالًا مؤلمًا يسبب التوتر شأنه في ذلك شأن الحالات الأخرى كالجوع والجنس. وينشأ نتيجة لظروف خارجية أو لوجود أخطار، كما يرى فرويد مصدرها "الهو" و"الأنا الأعلى"، فينبه "الأنا" لدفع الخطر. فإذا فشلت "الأنا" في تفادي هذا الخطر، وقعت الذات البشرية فعلاً في حالة القلق" (عبدالرحمن، 1998، الصفحات 51- 53)"بيّن (Kelly) أن الشخص الذي لديه قلق شديد هو شخص ذو نظام تكويني أو تركيبي فاشل وقاصر عن أداء دوره في الحياة. وأننا نشعر بقلق التصور المعرفي كلما أدركنا بأن نظامنا التفسيري لا يستطيع تغطية كل الحقائق أو الوقائع اليومية، ويعجز عن توقع الأحداث المستقبلية" (Kelly G. A., 1955, p. 387)."كما أن تفكير الطلبة في المستقبل الذي ينتظرهم يُعدّ من أهم الهواجس التي شغلت فكرهم في ظل ما يعيشونه من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية سيئة خلّفت أعدادًا هائلة من العاطلين عن العمل من حملة الشهادات العليا والبكالوريوس. إذن، النظرة المستقبلية هي علاقة تواصل بين حياة الفرد وامتداد وجوده بغض النظر عن مستوى وعدد الأزمات

التي تعرض لها وما ألحقته به من أضرار مادية ومعنوية. فالوضوح الفكري للأفراد كلما كان أكثر إيجابية، كان واقع الفرد ومستقبله أكثر راحة واستقرارًا بغض النظر عما يعتري البيئة الخارجية من مخاوف وغموض" (عبيد، 2021 ، صفحة 270).

"والإدراك الاجتماعي هو عملية تكوين انطباعات على الآخرين وتقويمهم ومدى امكانية الحكم على سلوكهم وخصائصهم الخارجية والداخلية النفسية والبدنية وخصالهم، وتنضم خصائصهم بمعنى أوسع مشاعرهم لحظات التفاعل الأولى مدى التقبل أو نقيضة، البشاشة أو التهجم في الشكل الظاهري للشخصية" (كوردي، 2006، صفحة 7)."وصف الإدراك الاجتماعي بانه عملية وجدانية، يحدد الانسان بواسطتها مدى اهتمامه بجماعة من الأفراد وتعقبهم بدرجة أكبر من غيرهم مما يجعله يشعر بهم ويقبل عليهم ، فيدرك اهمية وجودهم وفقا لما لمسه منهم من احساس متبادل بينه وبينهم ، وبناء على خبراته السارة معهم ، وقد ساد الاعتقاد بين المستقلين بعلم النفس ان الادراك الاجتماعي في جوهر نشاطه عقلي يربط بين احساسات منفصلة مختلفة فالجملة تتألف من عدة كلمات وللكلمة تتألف من عدة حروف، لهذا فالإدراك نشاط ايجابي يقوم به العقل لتنظيم الاحساسات، فالعالم الخارجي فوضى يقوم العقل بتنظيمه" (عمر، 1992، صفحة 150)."أن الإدراك الاجتماعي يتأثر سلباً وايجاباً باهتمامات الفرد نحو الآخرين ونواياهم نحوه وبدوافعه وحاجاته الشخصية مما يؤثر على مصداقية ودقة انطباعاته عن الآخرين وأوضح بوم (Baum, 1985) أن الانطباعات الأولى المتكونة لدى الفرد تميل الى مقاومة التغيير والتعديل والتحوير، فيما بعد، حتى وان كانت خاطئة"
. (Baum, 1985, p. 234)

"تأسيساً على ما تقدم، تنبثق مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: ما مدى إسهام الإدراك الاجتماعي في زيادة قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة"؟

ثانيًا: أهمية البحث

"تُعدّ المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب من حيث التطلّع نحو مستقبله المهني، إذ فيها تتحدّد الأهداف والسعي نحو تحقيقها من خلال الجدّ والاجتهاد للحصول على الشهادة التي يطمح إليها". "تكمن أهمية البحث في أن بيري (Parry) عرّف قلق التصور المعرفي بأنه نوع من أنواع القلق، وميّز بين القلق كحالة والقلق كسمة. فالقلق كحالة هو حالة وقتية تحدث نتيجة موقف معيّن يُثير انفعالات الفرد التي تتميز بالتوتر الذي يزيد فعاليات الجهاز العصبي الذاتي، ويزول بزوال المُسبّب. أما القلق كسمة فيكون سمة متأصلة في الشخصية، حيث يتوقع هذا الفرد التهديد فيُبدي حالة من القلق"
(Parry, 2013, p. 27)

"كما أن التفكير بالمستقبل وتوقعات الفرد عمّا يخبئه له المستقبل أصبح من المعالم الأساسية للمجتمعات التي تسعى لتحقيق التطور على مختلف الأصعدة والمجالات الاجتماعية والاقتصادية. وبيّن دافيدوف أن للتوقعات المستقبلية أثرًا رجعيًا يُهيّئ الفرد لاستجابات استباقية تمنحه فرصة لتعزيز نجاحه وتلافي أخطائه والحد من تكرار فشله في تحقيق أهدافه" (دافيدوف، 2000، صفحة 88).

"يُعدّ مفهوم قلق التصور المعرفي من المفاهيم الجديدة في المكتبة النفسية، والتي تحتاج إلى توضيح نظرًا لاختلاطها بمفاهيم أخرى كالإنكار والتفكير الرغبي. فالإنكار يقوم على نوع من الأكاذيب المباشرة بصورة شعورية، بينما قلق التصور المعرفي يجعل الأفراد يُصدّقون الفكرة بصورة لا شعورية. ومن شأن قلق التصور المعرفي الذي يسببه خداع الذات أن يُوجّه الأفراد نحو الأهداف الشخصية أو تجنّب تحقيقها. وخداع الذات يُحدث قلقًا على عكس التفكير الرغبي الذي يُقصد به التفكير

بالأشياء التي نرغب بها وتبثّ السرور في نفوسنا. بمعنى آخر، إن الناس يعتقدون ويُصدّقون بكل ما يريدون تصديقه" (Erezl & et al, 1995, pp. 15-18)

"ويرى الباحث أن التمييز بين هذه المفاهيم وتركيز البحث الحالي على حقيقة المفهوم المدروس بعيدًا عن الالتباس والاختلاط بمفاهيم أخرى يُحدّد أهمية هذا المفهوم دون غيره ويُساعد على توضيح الأفكار للقراء والباحثين عمومًا. ويُمثّل قلق التصور المعرفي حالة انفعالية من الشعور بالخوف وعدم الارتياح وانشغال التفكير واضطراب الأنشطة المعرفية اللازمة في مواجهة المواقف المختلفة"
(شيفز و ميلمان، 1996، صفحة 113)

"فالإنسان هو كائن اجتماعي بطبعه ويبحث دائماً عن رفيق. ويتعامل باستمرار مع غيره من الأفراد ويحاول تكوين معلومات متكاملة. وتفهم تلك المعلومات الخاصة بالأفراد الآخرين حتى لديه صورة مفيدة عنهم ، هذه العملية تسمى بـ (الإدراك الاجتماعي Social perception)"
(سلمان، 2003، صفحة 44) .

"ويعدّ الإدراك نسقا ديناميكيا يحدث بصورة طبيعة ويؤدي الى عمليات إبداعية تتضمن خصائص منها التشابه الذاتي والتغذية المرتدة، وكل منا مزود فيسيولوجيا بمجموعة من الانظمة التي تعمل بطرق ابداعية ولها القدرة على التفاعل الادراكات سيكولوجيا مع البيئة ثم تنطبق منها معلومات جديدة يتم اكتسابها نتيجة الاستجابة للبيئة" (عسل، 2018، صفحة 212).

"إن الادراكات والانطباعات تهيئان استمرارية الفرد في إدراك البيئة بحيث تسهلان تلك الادراكات والانطباعات استعمال تشكيلات من الخبرات الماضية وتطبيق التفكير المنطقي والتحليلي والحكم، وتقويم الأحداث والمواقف قبل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ، أو قبل اتخاذهم القرار بالكيفية أو بالسياق الذي يتم فيه ذلك التفاعل ، وهكذا نجد أن تصنيف الأحداث وتشكيلها منفصل بعضها عن بعض يشكل الأساس للمخطط الإدراكي للفرد الذي يقرر ويحدد المعرفة والفهم العام لطبيعة البيئة لحظة بعد أخرى" (Vernon، 1970، صفحة 7).

"مما لاشك فيه ان نجاح الانسان في حياته يحتاج الى الإدراك الاجتماعي هذا يساعده في ذاته وتقديرها اذا انتشرت في أواخر التسعينات واوائل السبعينات ، مفهوم تقدير الذات وتقدير الذات مهم جدا من حيث انه هو البوابة لكل انواع النجاحات الأخرى المنشودة ، فيها تعلم الشخص طرق النجاح وتطوير الذات ، فإذا كان تقديره لذاته وتقييمه لها ضعيفا فلن ينجح في الأخذ بأي من تلك الطرق للنجاح ، لأنه يرى نفسه غير قادر وغير مستحق لذلك النجاح ، وتقدير الذات لا يولد مع الانسان ، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة وطريقة رد فعله تجاه التحديات والمشكلات في الحياة" (شيرين و إبراهيم، 2014، صفحة 71) . "وهكذا يعد الإدراك الاجتماعي جانباً اساساً في التفاعل الاجتماعي، إذ يرتبط سلوك أي فرد تجاه فرد آخر بطبيعة الاستنتاجات التي يتوصل إليها كل منهما عن شخصية الفرد الذي تم التفاعل معه" (Baron & Byrne, 1979, p. 25) .

"يبرز أهمية هذا البحث من كونه يتناول متغيرين يؤثران بشكل كبير في العملية التعليمية، ألا وهما: قلق التصور المعرفي، والإدراك الاجتماعي .يسعى البحث إلى فهم كيفية تعامل الأفراد مع مختلف المواقف الحياتية، والأسباب الكامنة وراء سلوكهم، وتأثير الضغوط على أدائهم الأكاديمي .كما يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس".

ثالثا : اهداف البحث :-

"يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة.
2. الإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. الفرق في العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)."

رابعا :- حدود البحث :

"يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيري قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين، للعام الدراسي (2024-2025)."

خامسا :- تحديد المصطلحات

تحديد المصطلحات

"يتناول البحث الحالي مصطلحين رئيسيين: قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي. فيما يلي، نستعرض التعريفات الخاصة بكل مصطلح":

"أولًا : قلق التصور المعرفي Cognitive Perceptual Anxiety ":

"تعريف ماي (May, 1977): هو "إدراك التهديد لبعض القيم التي يعتبرها الشخص جوهرية لوجوده شخصيًا، وهي حالة ذاتية يُدرك الفرد فيها أن وجوده يُمكن أن يتحطّم، وأنه يُمكن أن يفقد نفسه وعالمه، وأنه سيصبح عدمًا" (May, 1977, p. 48) .

تعريف بيك (Beck, 2000): هي "حالة انفعالية من الخوف والتوجس مع ضعف في قدرات الفرد الذهنية على مواجهة المشكلات، وصعوبة إيجاد الحلول لها" (Beck, 2000, p. 163).

تعريف العادلي (2010): هو "مجموعة تغيرات في العمليات العقلية المصاحبة للقلق، التي يُدركها الفرد ويعبّر عنها بصعوبة التركيز، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، والشعور بعدم الأمان، وفرط الحساسية، والأرق، والكوابيس التي تحدث نتيجة إدراك الفرد لمثير أو موقف على أنه يُمثّل موقفًا مُهدّدًا" (العادلي، 2010، صفحة 100).

تعريف كيلي (Kelly, 1955) : هو "إدراك الفرد بأن نظامه التفسيري (المعرفي) لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية، ويعجز عن إدراك وتوقع الأحداث والمواقف المهمة وتوقع المستقبل، وقد ينتج عنه استجابات انفعالية غير منطقية". كما أنه "أسلوب معرفي ذاتي يحدد من خلاله الفرد فيما إذا كان هناك تهديد حقيقي او لا" (Kelly G. A., 1955, pp. 28-37).

تعريف الباحث :" يُعدّ تعريف كيلي (Kelly) لقلق التصور المعرفي من التعريفات الأساسية والمهمة في هذا المجال، حيث يُعتمد عليه بشكل كبير في الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا المفهوم".

التعريف الإجرائي : "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المُعدّ في البحث الحالي".

ثانيا : "الإدراك الاجتماعي Social Perception": تعريفات:

تعريف كيلي (Kelly, 1955) : "الإدراك الاجتماعي هو عملية تكوين انطباعات عن الآخرين من خلال ملاحظة وفهم أسباب سلوكهم، وعزوها لأسباب داخلية أو خارجية أو كليهما معًا، وذلك وفقًا لثلاثة معايير: الإجماع، والتمييز، والاتساق." (Kelly G. A., 1955, p. 46) .

تعريف شيفر (Shaver, 1977): "عملية معرفية يبني الشخص من خلالها مدركاته الاجتماعية باستخدام المعلومات المقدمة له، وذلك لوصف الأشخاص الآخرين طبقًا لخصائصهم وتفسير سلوكهم اعتمادًا على تلك المعلومات." (Shaver k. , 1977, p. 22)

تعريف زهران (2018) : "هو عملية إدراك المثيرات الاجتماعية بمساعدة الحواس الخمس وتفسيرها في ضوء الإطار المرجعي والخبرة السابقة والظروف المحيطة" (زهران، 2018، صفحة 261).

تعريف عطية (2001) : "هو عملية يتخذ الفرد فيها من نفسه وذاته، أو من ذات أخرى مماثلة له، إطارًا مرجعيًا يقارن به تلك المثيرات الاجتماعية الأخرى." (عطية، 2001 ، صفحة 46).

التعريف النظري: "تبنى الباحث التعريف النظري لشيفر (Shaver) اعتمادًا على إطاره النظري في تفسيره للمتغير."

التعريف الإجرائي : "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من فقرات مقياس الإدراك الاجتماعي المعتمد في البحث."

الفصل الثاني

اولاً : قلق التصور المعرفي

مفهوم قلق التصور المعرفي

"قلق التصور المعرفي يؤدي إلى تشويه أو تحريف معرفي لدى الفرد نتيجة الأحداث والمواقف التي تحدث لدى الفرد منذ الطفولة، فهي يمكن أن تؤدي إلى تحريفات معرفية لاحقة، حيث إن النقص في الخبرة والتدريب يمكن أن يؤدي إلى التفكير غير الواقعي، مثل تحديد أهداف غير واقعية أو القيام باستنتاجات غير ملائمة في حالات الضغط النفسي. عندما يسبق الأفراد الموقف أو يدركونه على أنه مهدد وخطير، فإن أفكارهم يمكن أن تكون مُحرَّفة وغير عقلانية"

(علوي و نيعيس، 2009، صفحة 115).

"أعراض قلق التصور المعرفي"

- "التطرف في الأحكام والأشياء، وميل الفرد نحو التعاسة والتصلب.
- الالتزام بطريقة واحدة في التفكير، مع إصراره على أن آراءه وتصرفاته صحيحة.
- معتقدات الفرد واتجاهاته نحو النفس والحياة غير منطقية.
- فقدان الأمل والتوقعات السلبية نحو المستقبل، ويكون الفكر مشوشًا والنوم مضطربًا"

(ليهي، 2006 ، صفحة 181).

"أسباب قلق التصور المعرفي"

"يشعر الفرد بقلق التصور المعرفي، عندما يدرك أن نظامه التفسيري لا يؤهله لتغطية كل الحقائق أو الوقائع اليومية التي يصادفها، فيدرك أن الأحداث التي سيتعرض لها تقع خارج المدى الملائم لبنائه المعرفي، وأن ليس لديه ما يكفي من البنى المعرفية التي تساعده على تفسيرها أو ضبطها، وبالتالي سيعجز عن فهمها أو اجتيازها، وهذا راجع إلى تصوراته المعرفية السلبية تجاه تلك الأحداث التي يتوقع أنه سيمر بها وتجاه نفسه" (عبد ربه و عبد المنعم، 2022، الصفحات 446-526).

"يظهر التأثير السلبي لقلق التصور المعرفي على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث يجعلهم يشعرون بالعجز عن الإبداع وممارسة الأدوار المطلوبة منهم، ومن هنا فإن قلق التصور المعرفي يعتبر أحد أنواع القلق المرتبطة بالأحداث المستقبلية".

"فإدراك الحدث أو الموقف الذي يمر به الطالب قد يلعب دورًا مهمًا في عملية القلق، فكلما أدرك أنه يقع خارج المدى الملائم لبنائه المعرفي، وكلما اعتبره مثيرًا للخطر، فإن إدراكه يلعب دورًا وسيطًا

بين المثيرات المتضمنة في الحدث وشعوره بالقلق، مما يجعله في حالة توتر دائم تؤدي إلى العجز عن إدراك وتوقع الأحداث المستقبلية وما ينتج عنه من استجابات انفعالية غير منطقية"
(عبد الوهاب و السيد، 2017، الصفحات 593-781).

"إذ أن الفرد يشعر بالقلق والتوتر نتيجة طريقة تفكيره وإدراكه للمثيرات الخارجية، لا **بسبب** أفكاره ومعتقداته واتجاهاته غير العقلانية، ويتسم تفكير الفرد القلق معرفيًا بالمبالغة وتوقع الخطر من المواقف المختلفة التي يمر بها" (ابراهيم، 1994، صفحة 432).

"فالفرد القلق معرفيًا غالبًا ما يكون متطرفًا في أحكامه، مائلًا نحو التعاسة والتصلب، يفكر بطريقة واحدة إزاء كل المواقف، ذا تفكير مشوش ويتوقع الخطر دائمًا، فاقدًا الأمل وتوقعاته سلبية نحو المستقبل".

"الاتجاهات النظرية في تفسير قلق التصور المعرفي"

1 - "نظرية البنى الشخصية لكيلي (Kelly, 1955)"

"تعد نظرية كيلي نظرية ظاهرية - معرفية - وجودية في الوقت نفسه، إذ أنها تركز على المستقبل بدلًا من الماضي، حيث تركز على الفرد ورؤيته للواقع والتفكير فيما يتصل به. وأن البشر أحرار في اختياراتهم، ويهتمون بما **يضفي** على الحياة من معنى. وطالما الإنسان حر فهو مسؤول عن مصيره. ويؤكد كيلي (Kelly) أن كل شخص هو الذي يخلق تركيباته للتعامل مع العالم"
(عبدالرحمن، 1998، الصفحات 370-371).

"فسر كيلي قلق التصور المعرفي من حيث تركيزه على الأفراد في رؤيتهم الإدراك والتفكير، واهتمامه بالخبرات المعرفية لدى الفرد، فعندما تختلف خبرات الأفراد بقدراتهم المعرفية يصاحب ذلك حالة من الشعور. أكد كيلي بأن قلق التصور المعرفي يحدث نتيجة إدراك الفرد للمواقف والأحداث التي تواجهه على أنها خارج مدى ملاءمتها مع بنائه ومدركاته المعرفية"
(الدراجي، 2012، صفحة 39)

"وأن قلق التصور المعرفي يعد نتيجة مباشرة للطريقة التي يفكر بها الفرد في داخله وليس بالضرورة لخصائص خارجية مهددة، ويتسم تفكير الفرد الذي يعاني من القلق المعرفي بالمبالغة وتوقع الخطر في المواقف المختلفة التي يمر بها" (ابراهيم، 1994، صفحة 121) ، وقد يتعلم الأفراد طرقًا واتجاهات تفكير خاطئة وبالتالي تسبب لديهم القلق المعرفي (محمد، 2000، صفحة 121).

"ونلاحظ في الأدبيات والدراسات السابقة أن هناك علاقة بين متغير قلق التصور المعرفي والخجل وخداع الذات. وبغض النظر عن نوع واتجاه العلاقة، فقد أكد كيلي أن أغلب الناس هم مُدركون (Perceivers) لذواتهم وبُناة (constructors) لسلوكهم. ومن هنا يستطيعون أن يستخلصوا تجاربهم والوقوف على حقيقة وجودهم من خلال تصوراتهم المعرفية، يستطيعون أن يتنبؤوا بنتائج أفعالهم. لكن عندما تشوب هذه التصورات درجة عالية من القلق، فلا شك أن ردود أفعالهم تصبح غير متوازنة، ارتجالية، عشوائية، غير منطقية، لا تنسجم مع مستوى ما يصادفونه من تهديدات حقيقية في بيئتهم الخارجية **أولًا**، والصراعات في بيئتهم الداخلية (النفسية) **ثانيًا**، والتي قد تدفعهم لارتكاب المزيد من الأخطاء بإظهار استجابات استباقية غير ملائمة مع الموقف، قد تسبب لهم أزمة نفسية وحياتية قد تخلق أمامهم عوائق وحواجز اجتماعية ذات مردودات سلبية على تجاربهم النفسية والحياتية"
(Kelly G. A., 1955, p. 42)

"إذًا، هناك دور كبير للطريقة التي يدرك بها الفرد واقعه، هي التي تحدد سلوكه وتفكيره بأن يرى الموقف مقلقًا أم لا. معاناة الفرد بالمقابل تحاول حماية النفس من خلال التصورات المعرفية المختلفة

وميكانزمات الدفاع النفسي كالتبرير والخداع، والتي تؤدي بدورها إلى زيادة درجة التشتت والارتباك وقلة الانتباه العقلي أو الفكري والاغتراب الداخلي أو النفسي، وتؤدي إلى ردود أفعال خاطئة من قبل تصور الفرد ذاته ليست كما يجب أو تجعله لا يعرف ماذا يريد. والناس الأصحاء نفسيًا هم أقل استخدامًا لهذه الميكانزمات" (Rogers, 1959, p. 417).

2. نظرية رولو ماي (Rolo May, 1979)

"تُقدم نظرية رولو ماي إطارًا نظريًا هامًا لفهم قلق التصور المعرفي كشكل من أشكال القلق الوجودي، الناتج عن سعي الإنسان لإيجاد معنى في عالم مليء بالغموض وعدم اليقين. **يُعرّف** قلق التصور المعرفي بأنه حالة من الانزعاج والتوتر النفسي التي تنشأ نتيجة لصعوبة فهم الأحداث والمواقف وتفسيرها، وعدم القدرة على إيجاد معنى واضح لها. ويتجلى هذا القلق في الشعور بالعجز والارتباك والغموض وعدم اليقين." "ترى نظرية رولو ماي أن الشخصية الإنسانية لا يمكن فصلها عن بيئتها الطبيعية والاجتماعية. ومع أن السيكولوجية الوجودية تحليلية الاتجاه والأسلوب، إلا أنها تُعدّ الشخصية مجموع ما تحتويه من حضور وجودي وقلق وشعور بالذنب وحب وغيرها. أعطى ماي أهمية للعمليات اللاشعورية وحيل الدفاع النفسي كالتبرير والإسقاط، مؤكدًا أن وجود الإنسان مُرتبط بعالمه، فلا يمكن للإنسان أن يوجد بدون عالمه، ولا يمكن لعالمه أن يوجد بدون الإنسان ووعيه لنفسه في عالمه. لم تُهمل النظرية الوجودية اللاوعي وتجارب الطفولة والقوى الغريزية، بل أكدت على الأنا والتجربة الشخصية للفرد، وأولت أهمية كبيرة للغة التي يعبر بها الفرد عن تجربته"
(سكر، 2013، صفحة 383).

"من منظور رولو ماي، يُمكن فهم قلق التصور المعرفي كشكل من أشكال القلق الوجودي، ينشأ نتيجة لعدم القدرة على إيجاد معنى واضح للأحداث والمواقف. هذا العجز يُثير لدى الفرد وعيًا بحدود قدراته المعرفية، ويُشعره بالغموض وعدم اليقين، ما يُؤدي إلى القلق".

"ويرى (Rolo May) أن النظرة التكاملية للشخصية هي مجموع ما تحتويه من شعور بالذنب والخجل والقلق والحب والكره، والتي تتمثل بالعالم، هو علاقة الإنسان بنفسه عن طريق عالمه الذاتي الذي يُبنى على مصارحة النفس **لا** خداعها" (May, R, 1969, p. 45)

"بيَّن (Knoey) أن للنظرية مضامين عديدة نفسية ومعنوية، ولها أبعاد اجتماعية ونفسية وجسمية وعقلية تتفاعل مع إحساس الإنسان بالمعنى واللامعنى، والقوة واللاقوة، والمعيارية واللامعيارية، وتتجسد في الوجدانات السالبة والموجبة في تفاعل الفرد مع عوالمه الثلاث (العالم الذاتي، والعالم الخارجي، والعالم المُشارك" (Knoey, 1984, p. 334) ، ُقصد بـ 'العالم الذاتي' عالم الفرد الداخلي من أفكار ومشاعر، و'العالم الخارجي' هو البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به، أما 'العالم المُشارك' فيشير إلى علاقات الفرد مع الآخرين وتفاعلاته الاجتماعية". "يؤكد الوجوديون أن القلق غير مُتعلّم وأنه يولد مع الفرد ويُعدّ جزءًا من تكوينه. فحياة الفرد هي سلسلة من القرارات الضرورية، وعندما يتأمل في اتخاذ قرار باتجاه معين، فإن هذا القرار سيُغيّر هذا الفرد ويضعه أمام مستقبل مجهول، ما يُثير لديه حيرة القلق. والأهم ليس مجرد أن يقلق الفرد، بل أن يقلق بالطريقة الصحيحة، فالقلق مُوجّه ودافع لما يمكن أن يكون عليه الفرد في مواجهة العدم"."ويرى (ماي) بأن القلق عملية غير سهلة تتميز بالشعور بالتردد والعجز عن مواجهة الخطر، والتهديد المبهم وغير الواضح. وبيَّن (ماي) أن القلق ينبثق من توقع حدوث أمر سيء يهدد بعض القيم التي يعدها الفرد أساسية في حياته"
(Cole, 2008, p. 9)

تُساهم نظرية رولو ماي في فهم أعمق لطبيعة القلق، وتُقدم منظورًا إنسانيًا يُركز على أهمية المعنى والوجود في حياة الإنسان. كما تُساعد هذه النظرية في فهم قلق التصور المعرفي كجزء من تجربة الإنسان في البحث عن المعنى في عالم مُعقد".

ثانياً : الإدراك الاجتماعي Social Perception:

مفهوم الإدراك الاجتماعي:

"يُعد الإدراك عملية جوهرية ورئيسة في جوانب عديدة من حياة الإنسان، مثل التعلم والتفاعلات الاجتماعية وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، تبرز أهميته في جميع العمليات العقلية كالتذكر، والحفظ، والتفكير، إذ لا تتم هذه العمليات دون إدراك. كما يعتبر الإدراك العملية العقلية المعرفية الثانية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات البيئية؛ ليصوغها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى، مما يسهل عليه عمليات التوافق مع البيئة المحيطة به بعناصرها المادية والاجتماعية"

(شكشك، 2008 ، صفحة 39).

"لا تقتصر أهمية عملية الإدراك على تزويد الفرد بمعلومات عن عالمه الداخلي والخارجي فحسب، بل تمتد لتشمل حفظ حياته ومساعدته على التكيف والتوافق. فهي التي توجه سلوك الإنسان العملي نحو السواء، وتجنبه العوائق والأخطار التي تهدد حياته". على سبيل المثال، لا يستطيع الحصول على الطعام إلا إذا أدرك الأشياء الموجودة في بيئته التي تشبع حاجته للطعام. كما أنه لا يستطيع التوافق الاجتماعي والعيش بهدوء وأمان مع الآخرين إلا إذا أدرك رغباتهم، واتجاهاتهم، ومشاعرهم" (أبو حويج، 2006، صفحة 105) "يُعد الإدراك الاجتماعي أحد موضوعات علم النفس الاجتماعي، ويهتم بكيفية إدراكنا لأنفسنا وللآخرين، ووعينا باتجاهاتنا ودوافعنا وراء سلوكياتنا، وكذلك وراء سلوكيات الآخرين. وقد بدأت الدراسة العلمية لهذا الموضوع في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، فهو موضوع قديم في حاجة الإنسان إليه، حديث في اهتمام العلم به"

(زهران، سماح خالد، 2004، صفحة 25) .

"يتضمن الإدراك الاجتماعي أيضًا تصنيف الفرد للأشخاص الآخرين ووضعهم في فئات ذات معنى، كأن يصف الفرد الآخرين بناءً على المظهر الجسمي أو ملامح الوجه، أو بناءً على بعض الخصائص السيكولوجية مثل: العداوة والكراهية، مقابل التسامح والحب"

(خليفة، 2003 ، صفحة 90).

"هو عملية يتم بواسطتها فهم وتفسير المنبهات الاجتماعية التي تصلنا من البيئة الاجتماعية، وعادة ما تعتمد على مشاعرنا وقيمنا واتجاهاتنا" (حسن، 2001، صفحة 88).

"يكمن الإدراك الاجتماعي وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل، ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين. وذلك لأن الإدراك الاجتماعي يعني قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين، وسماتهم الانفعالية التي يستطيع أن يستنتج منها متى وكيف يغضبون أو يسالمون أو يعترضون أو يوافقون".

"خصائص الإدراك الاجتماعي"

"من أهم خصائص الإدراك الاجتماعي ما يلي":

عملية وجدانية:" يتضمن الإدراك الاجتماعي مشاعر التواصل والمحبة والميل والتقبل، أو مشاعر الكره والضغينة والبغضاء. يُلاحظ أن الفرد يميل إلى إدراك الأفراد الذين يتعاطف معهم وجدانيًا بصورة إيجابية، على نحو يختلف عن إدراكه للأفراد الذين يكون شعوره الوجداني معهم سلبيًا".

عملية خبرية:" تتشكل الأحاسيس والمشاعر التي تلون الإدراك -سواء كانت إيجابية ام سلبية- في ضوء الخبرات الاجتماعية السابقة للفرد، سواء كانت سارة ام مؤلمة".
عملية تبادلية: "غالبًا ما يكون الإدراك الاجتماعي في اتجاهين متبادلين بين الفرد والآخرين، وبين الجماعة والجماعات الأخرى. ومن المعروف أن مشاعر الحب والثقة والتقدير والاحترام والتعاون تكون في أفضل صورها عندما تكون متبادلة".
عملية مقارنة: "يقارن الفرد بين إطاره المرجعي وبين الأطر المرجعية للآخرين، مما يدعم إدراكه لمن يشابهه ويتفق معه، ويقلل إدراكه لمن يختلف عنه في السمات العامة للشخصية والمعايير الاجتماعية والخلفية الثقافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية"
(زهران ح.، 2000، صفحة 266).

"العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي":
"استنادا إلى ما ذكره راشدة (2000)، يمكن توضيح العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي المتعلقة بالشخص المُدرك على النحو التالي":
1. **العوامل المزاجية**:" وهي الاستجابة نفسية قصيرة الأجل تنتج عن ظروف البيئة المختلفة".
2 **الدور:**" أننا في ظروف حياتنا اليومية نجد أشخاصا يتصرفون في ظروف ما حسب طبيعة دورهم، بما يزيد أو يقلل من مكانتهما أو قوتنا الأمر الذي يؤثر على إدراكنا لهم".
3. **التعاطف الوجداني**: "وتتمثل في الفرد للجماعة من الأفراد دون غيرهم لما يحس به من تعاطف وجداني إيجابي نحوهم مما يجعله يدركهم ويدرك وجودهم بينما لا يدرك نفس الفرد بعضا من الناس سلبية تعاطف الوجداني اتجاههم".
4. **جاذبية الفرد**: "لقد تعددت أنواع الجاذبية التي يتمتع بيها الفرد، فهناك الجاذبية البدين. التي تطوي على الوسامة والجمال وجاذبية المظهر الخارجي التي تنطوي على ارتداء الملابس الأنيقة، فضلا عن مراعاة التنسيق في الوانها وجاذبية التي يظهرها الفرد في ميدان المعلومات وذلك بكونه واسع الاطلاع وغزير القراءة في ميادين شتى من المعرفة".
5. **أثر اتجاهات التعصب**: "لقد تبين أن الأفراد الأقل ميلا للتعصب يكونون أكثر دقة في إدراكهم للآخرين عن ذوي الميل الشديد للتعصب".
6. **الخبرة السابقة** :" فقد وجد خبرة الفرد تؤثر على إدراكه لشخص ما"
(راشدة، 2020، صفحة 26).

"نظرية تكامل المعلومات (نظرية شيفر) في الإدراك الاجتماعي (1972)"
"أكدت نظرية شيفر(Shaver) ، أو ما تسمى نظرية تكامل المعلومات، على عنصرين هما : التقييم والتكامل".
- "التقييم يتمثل في قيمة القياس، والذي يعني موقع التنبيه على بُعد الحكم للشخص، وكذلك وزن التنبيه الذي يعني الأهمية النفسية لهذا التنبيه".
- "أما التكامل، فيعني جمع أجزاء الصفات المنفصلة للشيء المُدرَك. ويمكن إجراء القياس الدلالي لإدراكات الأشخاص للأحداث وللآخرين" (Anderson, 1974, p. 67) .
"وإذا كانت نظرية شيفر تركز على البداية في العملية الإدراكية البنائية، فإن الإدراك الاجتماعي يتمثل بعملية معرفية؛ لأن الشخص المدرك يبني إدراكاته من خلال المعلومات المقدمة له، ويصف الآخرين طبقًا لخصائصهم المعيارية، ويفسر السلوك الاجتماعي والمواقف الاجتماعية اعتمادًا على ذلك. وبالتالي، فإن هناك متغيرات مؤثرة في عملية الإدراك الاجتماعي تتعامل مع الطريقة التي يجمع بها

المدركون أجزاء المعلومات المتعلقة بالشخص الآخر في انطباع عنه أو في مدرك اجتماعي. فالانطباعات وتكوينها تتطلب عدة شروط، منها":

- "إن الشخص يصل إلى تكوين انطباع كلي عن الشخص الآخر".
- "إن الشخص عندما يكون في موقفين احدهما دافئ والآخر قاسٍ يمكن أن يعد شخصا متقلب المزاج".
- "إن الانطباع يأخذ منذ نشوئه صيغة معينة وان كانت أولية".

"وإذا كان تكامل الشخص القائم بالإدراك الاجتماعي فعالا في توحيد وتكامل المعلومات عن الشخص المدرك فان الحكم على هذا الشخص يتطلب أولا تقويم كل صفة من صفاته ثم تكامل هذه الصفات المقدمة من اجل الحصول على حكم موحد ونهائي". (Shaw, 1985, p. 282).

"كذلك نجد أن الإدراك الاجتماعي وان كان يتمثل في عملية عقلية نشطة تتضمن استنتاجات، إن الإنسان معالج نشيط للمعلومات، وبالتالي فان تأثير المثيرات يعتمد على الطريقة التي يتبعها الشخص المدرك في تصنيف المثيرات وتفسيرها".

1- "إن تفسير المثيرات يعتمد على: خصائص المثير، وتوقعات الشخص المدرك السابقة، ومستويات مقارناته".

2- "إن الفرد يحاول أن ينظم خبراته بما يتضمن خبرات الانتقاء والتبسيط، وهاتان العمليتان تختلفان باختلاف الأشخاص والمواقف" (Eiser, 1980, p. 53).

"إذا لم يتمكن الشخص من التنبؤ بسلوك الآخرين، فإنه لن يستطيع معرفة ما إذا كان سيُثاب أو يُعاقب على سلوكه. وبالتالي، فإن العامل في السيطرة على البيئة يتمثل في القدرة على التنبؤ بالطريقة التي سيسلكها الآخرون في المواقف المختلفة. كما أكدت هذه النظرية على":

- "كل شخص عادي هو "نفساني" يبحث عن التفسيرات السببية لسلوك الآخرين".
- "إن التفسيرات السببية لسلوك الآخرين تحدث نتيجة لما يسمى بالسيكولوجية الساذجة، التي تعني قدرة الفرد على تحديد الخصائص الثابتة للآخرين".
- "إن التنبؤ بسلوك الآخرين يحتاج إلى القدرة على إصدار الأحكام على شخصياتهم ودوافعهم ومشاعرهم واتجاهاتهم".
- "عندما يسال الشخص نفسه: "لماذا يسلك الآخرون على هذا النحو؟"، فإنه يبحث عن أسباب داخلية أو خارجية".
- "يستعمل الأشخاص مبدأ الثبات أو عدم التغيير، لأنهم يفترضون أن أي سلوك محدد بمجموعة من الأسباب، وأن ما يفعله هؤلاء الأشخاص هو بناءً على هذا المبدأ".

"وان ملاحظة سلوك الآخرين والاستدلال على خصائصهم الشخصية اعتبارا من الاستنتاج القائم على المناظرة بين ميولهم وبين سلوكهم إلى مرحلة الإطلاق عليه خاصية شخصية معينة" (Antaki.C, 1982, p. 7)، "كما أكدت هذه النظرية في مجال الإدراك الاجتماعي" على:

- **الاختيار الحر :** "يعني أن الشخص إذا اختار القيام بسلوك ما، فإن هذا السلوك يعكس نزعة داخلية. أما إذا اختار تحت التهديد، فإن السلوك يُعزى لأسباب خارجية".
- **المرغوبية الاجتماعية :** "يجب على الشخص مراعاة الأنظمة والتقاليد العامة".
- **التوقعات المسبقة :** "تعني أنه كلما ازدادت معرفة الشخص بشخص ما، زادت قدرته على التمييز بين سلوكه الاعتيادي وسلوكه غير الاعتيادي".

- **الآثار غير المألوفة:** "تتمثل في أن الأشخاص يستدلون على سلوك الآخرين من الآثار غير المألوفة لعناصر السلوك المختار (Wrights, 1981, p. 82) . وإذا كان بعض الأفراد يدركون ويعتقدون أن أفعالهم الخاصة ذات مسببات خارجية، وأن سلوكيات الآخرين مسبباتها داخلية، فإن هذا الاتجاه يشير إلى أن توضيح سلوك الآخرين يعبر عن اتجاهاتهم الحقيقية، وهذا يعد خطأ؛ لأن السلوك قد ينجم عن إجبار الأشخاص بدون قناعة في بعض الأحيان" (Jaha, 1995, p. 190) .

"ويتفق العديد من العلماء والباحثين في مجالات علم النفس المختلفة على أن سلوك الإنسان هو محصلة التفاعل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، كما يتفقون على أن السلوك إنما يصدر عن الفرد كنتيجة لعدد من العمليات التي يقوم بها. فالإنسان يحس، ويدرك، ويعرف، ويتخيل، ويفكر، وغير ذلك من العمليات، وهي في مجموعها تقوم بدور فعال في استثارة وتوجيه الفرد لسلوك ما دون سواه".

"وقد اكتسبت هذه العمليات أهمية بالغة في تراث علم النفس على مر العصور، ولكل منها العديد من البحوث والدراسات. وإذا كان تفسير الناس في المواقف الاجتماعية وتعليلهم لسلوك بعضهم البعض الآخر يشكل جانبًا أساسيًا من جوانب السلوك الاجتماعي، بهدف الوصول إلى التعليلات السببية لما يصدر عن أنفسهم وعن الآخرين من سلوك في المواقف الحياتية المختلفة" (Fiske, 1991, p. 220) ، "إذ اتجه اهتمام الباحثين فيها إلى الكيفية التي يفكر فيها الأفراد تجاه بعضهم البعض الآخر من خلال إصدار أحكام عن خصائص الشخصية للناس، فإن الأفراد يقومون الآخرين، ويكونون انطباعات عنهم، ويرتبون أفكارهم عن الناس عن طريق استخدام هذه الأفكار في توجيه السلوك نحوهم. وكما أشار بوم (Baum, 1985)، فبما أن السلوكيات تُعد محددات أكثر أهمية في انطباع الفرد عن الآخرين، فإن نماذج هذه النظريات تفترض أهمية خاصة لتلك المحددات. أيضًا، فإن الاهتمام الأساسي لدى الأفراد في إدراكهم الاجتماعي يتعلق وينصب على أن سلوك الشخص الآخر قد ينتج عن عوامل داخلية أو عوامل خارجية" (Baum, et al, 1985, p. 149).

"ومن خلال ما تقدم، يمكن القول إن الإدراك الاجتماعي هو عملية فهم للذات وللغير، وفهم سلوكيات الآخرين التي تعبر عن خصائصهم الداخلية". "وهو أيضًا عملية تنظيم وتفسير للمعلومات عن الأفراد في المواقف الاجتماعية التي يكون محورها الأفراد".

الدراسات السابقة

"تناولت العديد من الدراسات السابقة قلق التصور المعرفي وعلاقته بالإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .يستعرض الباحث بعضًا من هذه الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة ومتغيراتها"، مقسمة إلى قسمين:

1. قلق التصور المعرفي

دراسة الجميلي (2010): "خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية"

"هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. لتحقيق ذلك، قام الباحث ببناء مقياس لقلق التصور المعرفي يتكون من (30) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق). اعتمد الباحث نظرية كيلي في صياغة فقرات المقياس، وتحقق من القوة التمييزية للفقرات وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة. كما تحقق من صدق المقياس بمؤشري الصدق الظاهري والصدق العاملي، ومن ثباته بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار (معامل ثبات 0.81)، وطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي

(معامل ثبات 0.74). بعد ذلك، طبق الباحث مقياسه مع مقياس خداع الذات ومقياس الخجل الاجتماعي على عينة بلغت (800) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، اختيروا بأسلوب الطبقات العشوائية وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص".

"أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المستنصرية يعانون من قلق التصور المعرفي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خداع الذات والخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي باستخدام تحليل الانحدار". **(الجميلي، 2010)**

دراسة الخزاعي والليباوي (2015): "قلق التصور المعرفي على وفق الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة"

"هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قلق التصور المعرفي على وفق الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق ذلك، تم استخدام مقاييس أعدها الباحثان على عينة دراسة بلغت (400) طالب وطالبة. بعد معالجة البيانات إحصائيًا"، توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

"طلبة الجامعة لا يعانون من قلق التصور المعرفي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق التصور المعرفي تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص".

"يتمتع طلبة الجامعة بالكفاية الذاتية المدركة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية الذاتية المدركة تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص". **(الخزاعي والليباوي، 2015)**

دراسة محمد (2017): "قلق التصور المعرفي وعلاقته بأساليب الحياة عند طلبة جامعة بغداد"

"هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي وأساليب الحياة عند طلبة الجامعة. تم استخدام مقاييس أعدتها الباحثة على عينة دراسة بلغت (450) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. بعد معالجة البيانات إحصائيًا،" توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- "يعاني طلبة الجامعة من قلق التصور المعرفي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث والتخصص العلمي.
- عينة البحث من طلبة الجامعة تميل إلى أسلوب السيطرة والتحكم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين قلق التصور المعرفي وكل من أسلوبي السيطرة والتحكم والأخذ.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الثلاثة: خداع الذات، والخجل الاجتماعي، وقلق التصور المعرفي". (محمد، 2017).

2. الادراك الاجتماعي :

دراسة زهران (2001) :"علاقة أبعاد عملية الإدراك الاجتماعي ببعض العمليات العقلية ـ دراسة بين أطفال المرحلة الابتدائية"

"هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض العمليات العقلية (التذكر والتفكير التباعدي) وبين دقة الإدراك الاجتماعي وأبعاده، مع الأخذ في الاعتبار تأثير متغيرات مصاحبة مثل (الذكاء، والنوع، والسن) .وقد طبقت الدراسة على عينة من أطفال مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك الابتدائية التجريبية في مدينة نصر بالقاهرة".

أهم النتائج:

- "وجود ارتباط طردي بين إدراك الذات والغير الأكثر شبهًا للذات.
- يؤثر متغير العمر على العلاقة بين العمليات العقلية وأبعاد الإدراك الاجتماعي فيما يتعلق بإدراك الذات.
- يؤثر متغير النوع (ذكر، أنثى) على العلاقة محل البحث فيما يتعلق بإدراك الذات، حيث تختلف رؤية الطفل الذكر لنفسه عن رؤية الطفلة الأنثى بسبب اختلاف الخصائص والسمات والدوافع وتأثير البيئة.
- تتناسب دقة الإدراك الاجتماعي عكسيًا مع العمر. وترجع الدراسة ذلك إلى أن الدقة المستخدمة تشير إلى التعاطف الوجداني، وهي سمة فطرية تحتاج إلى رعاية لا تتوفر بصورة كافية، مما يؤدي إلى هذا الارتباط العكسي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على التفكير التباعدي ودقة الإدراك الاجتماعي".

أهم التوصيات: "اقتراح نموذج متكامل لتنمية الإدراك الاجتماعي على عدة أصعدة :تثقيف المربي، تدريب الطفل وتنمية إمكاناته، وتثقيف الراشدين عبر وسائل الإعلام." (**زهران 2001)**

دراسة (Krueger & Clement, 1994) : " التحيز الأناني والمتأصل في الإدراك الاجتماعي"

"هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الأفراد يظهرون تحيزات إدراكية تتأثر برغباتهم وآرائهم واتجاهاتهم تجاه الموضوعات أو الأشخاص. وقد تم فحص استجابات عينة من طلبة قسم علم النفس في جامعتي (Brown University, University of Island)، كانت نسبة الإناث بينهم (63%)"

"تم استخدام نماذج بيانات محوسبة تحتوي على 40 سؤالًا، وأجريت ثلاث تجارب في مختبر الجامعة. في إحدى التجارب، تلقى جزء من المبحوثين تعليمًا حول التحيز الإدراكي، وجزء آخر خضع لتغذية راجعة محوسبة، والجزء الثالث خضع للاثنين معًا".

أهم النتائج:

- "ظهر التحيز الإدراكي بوضوح لدى المبحوثين في جميع المجموعات (من أخذوا فكرة مسبقة، ومن خضعوا لتغذية راجعة، ومن خضعوا للاثنين معًا).
- التغذية الراجعة **تقلل** من التحيز الإدراكي لكنها لا تقضي عليه، خاصة في وجود معلومات ذات صلة بالموضوع.
- استجابة المشاركين لعناصر الموقف كانت أكبر من استجابتهم للشخص نفسه.
- وقاية الذات وتعزيزها في المواقف المختلفة **تزيد** من التحيز الإدراكي.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك بين الذكور والإناث".

أهم التوصيات:

1. "ضرورة اختبار فرضية الظهور بدقة نظرية، والتي تفحص ما إذا كان الناس يتجاهلون إدراك الأفراد البارزين (المشاهير) أكثر من الأفراد المجهولين".
2. "اقتراح إضافة نموذج إدراكي يكون أكثر فاعلية من النهج الحالي في قياس الإدراك الاجتماعي بأبعاده المختلفة". **(Krueger & Clement, 1994)**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 269-293

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

"يتناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته، وذلك بتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، ووصف أدواته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه"، على النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث: "استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها، بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها".

ثانياً: مجتمع البَحث : "يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث الى تعميمها على نتائج البحث حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025/2024) والبالغ عددها (13) كليه في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية والذين يبلغ عددهم الكلي (23297) طالب وطالبة وتوزعوا وفق متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور (10074) ويمثلون ما نسبته (43.2%) وبلغ عدد الاناث (13223) ويمثلن ما نسبته (56.8%) وتوزعوا وفق متغير التخصص حيث بلغ عدد التخصص العلمي (13017) ويمثل ما نسبته (56%) وبلغ عدد التخصص الإنساني (10226) ويمثل ما نسبته (44%) ".

ثالثاً:- عينة البحث:" اختار الباحث عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وتضمنت كليتين تمثلان التخصص العلمي وهما(الهندسة والعلوم) وكليتين في التخصص الانساني هما (التربية والاداب) تمثل مجموعة الذكور والاناث، وبلغ عددهم (400) طالب وطالبة" كما في الجدول (1)

جدول (1)
توزيع افراد عينة البحث بحسب الكلية والجنس والتخصص

الكلية	التخصص	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
التربية	انساني	50	50	100
الاداب	انساني	50	50	100
العلوم	علمي	50	50	100
الهندسة	علمي	50	50	100
المجموع		200	200	400

رابعاً:- اداتا البحث :

"من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اقتضى ذلك وجود اداتين تتوافر فيها الخصائص السايكومترية، وفيما يلي خطوات اختيار اداتي البحث" :

1- مقياس قلق التصور المعرفي

"بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس، اختار مقياس (كيلي، 2013) لدراسته المعنونة "قلق التصور المعرفي وعلاقته بالإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة". قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس قلق التصور المعرفي (الصدق والثبات)".

أولًا: الصدق

"يُعرّف **إيبل (Ebel)** الصدق بأنه الدقة التي يقيس بها الاختبار الغرض الذي وُضع من أجله (الظاهر و اخرون، 1999، صفحة 133). وإذا كان المقياس صادقًا، فهذا يعني أنه المقياس الذي يقيس ما أُعدّ

لقياسه، أو الذي يحقق الغرض الذي أُعدّ لأجله (عودة، 1999، صفحة 235)"." وقد استخرج الباحث الصدق على النحو الآتي":

1- الصدق الظاهري

"لتحقيق هذا الصدق، عُرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق 1). وقُدّم للخبراء تعريف قلق التصور المعرفي وطُلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المبحوثة".

2- الصدق البنائي

"يُقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة السلوكية المعينة، ومدى تضمينه للسمة المقاسة (الزوبعي، 1981، صفحة 43). وللتحقق من هذا النوع من الصدق، استخدم الباحث أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس . يُعدّ هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي، إذ يهتم بمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، وهو بذلك يقدم لنا مقياسًا متجانسًا (سعد، 1999، صفحة 135). وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات مقياس قلق التصور المعرفي ذات ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)"، والجدول (2) يوضح ذلك.

"جدول (2) يوضح معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية على مقياس قلق التصور المعرفي"

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,350	11	0,577
2	0,511	12	0,447
3	0,474	13	0,465
4	0,396	14	0,589
5	0,576	15	0,375
6	0,493	16	0,377
7	0,357	17	0,519
8	0,533	18	0,459
9	0,435	19	0,429
10	0,321	20	0,398

ثانيًا: الثبات

"يُقصد بثبات الاختبار أن علامة الفرد لا تتغير جوهريًا بتكرار إجراء الاختبار. ويُعبّر عنه إحصائيًا بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد في مرات إجراء الاختبار المختلفة. إن ثبات الاختبار يعني أن الاختبار موثوق به ويمكن الاعتماد عليه (الظاهر و اخرون، 1999، صفحة 140). ولغرض استخراج الثبات لمقياس قلق التصور المعرفي"، استُخدمت الطرق الآتية :

1- طريقة إعادة الاختبار

"طبق الباحث مقياس قلق التصور المعرفي على عينة بلغ عددها (40) تلميذًا وتلميذة. وبعد مرور أسبوعين، أُعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها، وهي مدة مناسبة (الزوبعي، 1981، صفحة 33). وقد تحقق الباحث من معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لمقياس قلق التصور المعرفي (0.74). بلغت القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). وتُعدّ هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على استقرار إجابات الأفراد".

2- طريقة الاتساق الداخلي

"لغرض التعرف على مدى ثبات المقياس، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي). يُشير هذا المعامل إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس، والتي تدل على وجود العلاقة الإحصائية بين الفقرات، كما تدل على أن جميع الفقرات تقيس متغيرًا عامًا . وقد بلغ معامل ثبات (ألفا) لمقياس قلق التصور المعرفي (0.78). وتدل هذه النسبة على وجود الاتساق بين فقرات المقياس، كما يمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشرًا على الصدق البنائي".

2- اختبار الادراك الاجتماعي:

"استخدم الباحث اختبار الإدراك الاجتماعي (راشدة، 2020) بصورته النهائية. يتألف الاختبار من (16) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (مواقف). يشتمل كل موقف على ثلاثة بدائل للإجابة، أحدها إيجابي والآخر سلبي. قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية لاختبار الإدراك الاجتماعي (الصدق والثبات)".

1. صدق:

أ .**الصدق الظاهري**

"لتحقيق هذا الصدق، عُرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق 1). وقُدّم للخبراء تعريف الإدراك الاجتماعي وطُلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المبحوثة".

ب .**الصدق البنائي**

"استخدم الباحث أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05)"، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

"معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لاختبار الإدراك الاجتماعي"

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
.1	0,36	.2	0,47	.3	0,43	.4	0,43
.5	0,39	.6	0,37	.7	0,47	.8	0,39
.9	0,46	10	0,34	.11	0,37	.12	0,42
.13	0,36	14	0,42	.15	0,49	.16	0,39

مستوى دلالة 0,05.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 269-293

1- الثبات Reliability:

"للكشف عن مستويات ثبات اختبار الإدراك الاجتماعي، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في طريقة ألفا كرونباخ وطريقة جوتمان". وكانت النتائج كالتالي:

"جدول (4) مستويات ثبات اختبار الإدراك الاجتماعي"

اختبار الإدراك الاجتماعي	معامل جوتمان	معامل ألفاكرونبخ
	0.82	0.72

"يبين الجدول رقم (4) أن معاملات الثبات حسب جوتمان وألفا كرونباخ هي على التوالي تساوي 0.82 و 0.72 وهي قيم تدل على تمتع المقياس بمستوى عالٍ من الثبات".

رابعاً : الوسائل الإحصائية : "استخدمت الباحث عددا من الوسائل الإحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث بواسطة اعتماد برنامج الحاسوب الآلي (spss)".

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج وتفسيرها

"يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحث ومحاولة عرضها ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث":

"الهدف الأول : معرفة مستوى قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية".

"لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحث بتطبيق مقياس قلق التصور المعرفي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة. بعد تصحيح إجاباتهم، حصلت عينة البحث على متوسط حسابي قدره 98.75 وانحراف معياري قدره 14.94 .ولمعرفة دلالة الفروق، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ 90، استُخدِم الاختبار التائي لعينة واحدة .بلغت القيمة التائية المحسوبة 6.43، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 1.96 عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). وهذا يدل على أن عينة البحث لديهم قلق تصور معرفي ". ويوضح الجدول ذلك".

"جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس قلق التصور المعرفي"

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
قلق التصور المعرفي	400	98,75	14,94	90	6،43	1,96	دالة

"يرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الجميلي (2010). وقد تُعزى هذه النتيجة لعدة أسباب، لعل أبرزها: التطور المعرفي المتسارع الذي يشهده العالم، وتنوع طرائق الحصول على المعارف المختلفة، خاصةً عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام المتعددة. إن هذا التطور يُسهم في توفير الجهد والوقت والتكلفة على الطلبة عند سعيهم للحصول على مختلف أنواع المعارف، الأمر الذي يبعث على الطمأنينة لديهم ويُقلل من مشاعر قلقهم المرتبطة بالتصور المعرفي."

"الهدف الثاني لهذه الدراسة هو تحديد مستوى الإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة".

"وللتحقق من هذا الهدف، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الإدراك الاجتماعي لعينة الدراسة التي تكونت من (400) طالب وطالبة. بلغ المتوسط الحسابي (110.5) درجة، وبانحراف معياري قدره (10.69) درجة. وبالمقارنة، كان المتوسط الفرضي للمقياس (87) درجة".

"ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample t-test). بلغت القيمة التائية المحسوبة (42.82)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05). تشير هذه النتائج إلى أن الفرق دال إحصائيًا، ويوضح الجدول (6) هذه النتائج."

"جدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية"

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
إدراك الاجتماعي	400	110،5	10،69	87	42،82	1,96	دالة

"يُشير نتائج الهدف الثاني إلى أن طلبة جامعة المستنصرية يتميزون بمستوى عالٍ من الإدراك الاجتماعي. يمكن تفسير ذلك بعدة عوامل مترابطة. بدايةً، تُمثل المرحلة الجامعية قمة المراحل التعليمية في حياة الطالب، ما يُتيح له اكتساب كمٍ هائل من المعلومات الجديدة والمتنوعة. هذا الاكتساب المعرفي يُعزز قدرته على تكوين انطباعات دقيقة ومتكاملة عن الآخرين والمواقف الاجتماعية، مما يُنمي بدوره إدراكه الاجتماعي. علاوة على ذلك، يُعد الإدراك الاجتماعي عملية مستمرة يُكوِّن من خلالها الفرد انطباعات عن المحيطين به استنادًا إلى خصائصهم وخصائصه الذاتية. في هذه المرحلة، يسعى الطالب إلى دمج هذه المعلومات، ليس فقط لجمع الصفات المدركة للأشياء والآخرين، بل لتقييم وتشكيل علاقاته مع الأفراد المحيطين به بشكل فعّال، مما يؤكد على تطور هذا الجانب لديهم."

"الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة".

"لتحقيق هذا الهدف، حُسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة للعينة الكلية البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون. بلغت قيمة معامل الارتباط (0.69)، وهي قيمة دالة إحصائياً كما هو موضح في الجدول (7)".

"جدول (7) العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي"

العينة	العدد	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الكلية	400	قلق التصور المعرفي	144.36	13.84	0.69
		الادراك الاجتماعي	27.22	8.34	

"نلاحظ من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية طردية بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. هذا يعني أنه كلما ارتفع قلق التصور المعرفي لدى الفرد، زاد إدراكه الاجتماعي. وهذا يقود الفرد إلى سلوك إيجابي، حيث يسعى للوصول إلى معرفة علمية تحاكي الواقع الذي حدده

لنفسه". "قد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الشخص المدرك يفسر المعلومات المنتقاة بطريقة تساعده على استنتاج خصائص عامة وشخصية عن الآخرين، وذلك بفضل وعيه وانتباهه الناجم عن قلق التصور المعرفي".

"الهدف الرابع: التعرف على الفرق في العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقًا لمتغير الجنس (ذكور وإناث)".

"كان الهدف من الدراسة هو تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وذلك بناءً على متغير الجنس (ذكور وإناث)"."لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحث بتحويل قيم معاملات الارتباط إلى قيم معيارية (Z-scores). كانت القيمة المعيارية للذكور (0.536) وللإناث (0.549). وباستخدام الاختبار الزائي (Z-test)، كانت القيمة الزائية المحسوبة للفرق بين الجنسين (1.6)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)".

"هذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي حسب متغير الجنس (ذكور وإناث)". ويوضح الجدول (8) التالي هذه النتائج بالتفصيل.

"جدول (8): القيم الزائية لمعاملات الارتباط بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي تبعًا للجنس"

الفرق في العلاقة	الجنس	الاعداد	معاملات الارتباط	القيم المعيارية	القيمة الزائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قلق التصور المعرفي والادراك الاجتماعي	ذكور	200	0.488	0.536	1.6	1.96	0.05
	إناث	200	0.497	0.549			

تفسير النتائج :" يُظهر الجدول أعلاه أن الجنس لا يؤثر في طبيعة العلاقة بين المتغيرين. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة، بغض النظر عن جنسهم، يمرون بظروف وتجارب معرفية متشابهة ومتقاربة، مما يجعل العلاقة بين المتغيرين تسير في نسق واحد".

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من قلق التصور المعرفي.
- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الإدراك الاجتماعي.
- توجد علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيًا بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين قلق التصور المعرفي والإدراك الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

ثالثاً : التوصيات:

"بناءً على نتائج البحث الحالي واستنتاجاته، يوصي الباحث بما يلي":

1- "قلق التصور المعرفي هو شكل من أشكال القلق يؤثر بشكل مباشر في قدرة الطالب على التفكير والتركيز واستيعاب المعلومات، مما يجعله يشعر بعدم الكفاءة أو الخوف من الفشل الأكاديمي. لهذا السبب، يُعتبر هذا النوع من القلق مؤثرًا سلبيًا في المسيرة الدراسية للطالب وتوافقه مع تخصصه".

2- "الاهتمام بالأساليب والأنشطة التي تُعزز من تنمية الإدراك الاجتماعي".

3- "توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى أهمية استثمار قدرات وطاقات الأفراد من ذوي قلق التصور المعرفي، وذلك بالاستعانة بأساتذة مختصين في علم النفس لتطوير هذه القدرة وتوظيفها بشكل إيجابي".
4- "مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين الطلبة في الإدراك عند قيامهم بتدريس المواد الدراسية، بالإضافة إلى التعامل الإنساني والاجتماعي معهم".
5- "إمكانية استخدام مقياس قلق التصور المعرفي للتعرف على هذا النوع من القلق لدى طلبة المرحلة الجامعية والسنوات اللاحقة".

رابعاً : المقترحات:

"استكمالًا للبحث الحالي، يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء دراسة عن علاقة قلق التصور المعرفي بمتغيرات أخرى، مثل :الاتزان الانفعالي، والتنشئة الاجتماعية، والمعتقدات اللاعقلانية.
2. إجراء دراسة عن قلق التصور المعرفي وأنماط الشخصية لدى عينات أخرى في جامعات أخرى مماثلة للدراسة الحالية.
3. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الإدراك الاجتماعي بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث، مثل : الذكاء الاجتماعي، والقوة الاجتماعية، والمزاج، والدوافع الاجتماعية، وتقييم الذات.

المراجع

إبراهيم، محمود إبراهيم. (1994). علم النفس المعرفي. دار النهضة العربية.
أبو حويج، مروان. (2006). المدخل إلى علم النفس العام. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
الجميلي، كريم حسين حمد. (2010). خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
حسن، محمود شمال. (2001). سيكولوجية الفرد في المجتمع (ط1). دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.
الخزاعي، علي صكر جابر، والليباوي، ختام محمد حسن عباس. (2015). قلق التصور المعرفي على وفق الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 15(1).
خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). دراسات في علم النفس الاجتماعي (المجلد الثالث). دار غريب، القاهرة.
دافيدوف، ليندا. (2000). الشخصية والدافعية والانفعالات (ط1). ترجمة سيد الطواب، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.
الدراجي، ثامر محيبس محسن. (2012). الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة المستنصرية.
راشدة، غربي. (2020). الإدراك الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة. (رسالة ماجستير). جامعة محمد بوضياف، المسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
زهران، حامد عبد السلام. (2000). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام. (2018). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب، للنشر والتوزيع والطباعة(ط6)، القاهرة، مصر.
زهران، سماح خالد. (2004). الإدراك الاجتماعي كيف تفهم نفسك وتفهم الآخر من أجل علاقات إنسانية أفضل. دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
زهران، سماح خالد عبد القوي. (2001). علاقة أبعاد عملية الإدراك الاجتماعي ببعض العمليات العقلية (دراسة بين أطفال المرحلة الابتدائية). القاهرة.
الزوبعي، عبد الجليل. (1981). الاختبارات والمقايس النفسية. مطبعة جامعة الموصل، موصل.
سكر، حيدر كريم. (2013). نظريات الشخصية (ط1). دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.
سلمان، ميسون عبد خليفة. (2003). تكوين الانطباعات وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين تكوين المدركات والفحص - التدقيق. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.
شكشك، أنس. (2008). تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل (ط1). شعاع للنشر والعلوم، حلب، سوريا.
شيرين، بن دهنون سامية. إبراهيم، ماحي. (2014). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدي طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 16.
شيفر، وشارلز وولمان هوارد. (1996). مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيه. ترجمة نسيمه داوود ونزيه حمدي، منشورات الجامعة الأردنية.
الظاهر، زكريا محمد وآخرون. (1999). مبادىء القياس والتقويم في التربية. عمان: مكتبة الناشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
العادلي، راهبة عباس. (2010). الانفعالات (نموها وإدارتها). بغداد، العراق.
عبد الرحمن، سعد. (1999). القياس النفسي (النظرية و التطبيق). دار الفكر العربي.
عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). نظريات الشخصية. دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). نظريات الشخصية. دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
عبد الوهاب، داليا خيرى، والسيد، نبيل عبد الهادى أحمد. (2017). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (176).
عبد ربه، محمد عبد الرءوف، وعبد المنعم، نجلاء عبد المحسن. (2022). الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، (1).
عبيد، سالم حميد. (2021). قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. الجامعة المستنصرية - مجلة كلية التربية، (العدد الثالث).
عسل، بلسم عواد. (2018). الإدراك الاجتماعي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدي طلبة الإعدادية. مجلة الآداب، العدد 126 (أيلول).
عطية، سميحة محمد على محمد. (2001). إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية. (رسالة ماجستير). قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين الشمس.
علوي، اسماعيل ونيعيس، زغيوش. (2009). العلاج النفسي المعرفي مدخل الى تدبير صعوبات الحياة اليومية والتخفيف من المعانات النفسية. دار جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن.

عمر، ماهر محمود. (1992). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
عودة، أحمد. (1999). القياس والقويم في العملية التدريسية (ط3). دار الامل، أربد.
كوردي، زخروفة. (2006). الإدراك الاجتماعي لكل من المعالج النفسي والمعالج بالرقية لدى عينية من فئات المجتمع. (رسالة ماجستير). قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
ليهي، روبرت. (2006). العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية. ترجمة جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصفوة، دار اتيراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
محمد، عادل عبد الله. (2000). العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات (ط1). دار الرشاد، القاهرة.
محمد، مروة جلال حسين. (2017). قلق التصور المعرفي وعلاقته بأساليب الحياة عند طلبة جامعة بغداد. (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم العلوم التربوية والنفسية.

References :

Anderson, N. (1974). Some psycholinguistic aspects of person perception, memory, and cognition. Memory and Cognition, 2(1).
Antaki, C. (1982). Attribution and psychological change: Applications of attributional theories to clinical and educational practice. New York: Academic Press.
Baron, R.A. & Byrne, D. (1979). Exploring Social Psychology. Boston: Allyn & Bacon, inc.
Baum. (1985). Social psychology. Random House, Inc.
Beck, A. T. (2000). The current state of cognitive therapy: a 40-year retrospective. Archives of General Psychiatry, 62(9.(
Cole, Allan Hugh. (2008). Benot Anxious pastoral Care of Disqieted Souls. Cambridge: WMB. Eerdmans publishing co.
Eiser, J. (1980). Cognitive social psychology. McGraw-Hill Book Company, Limited England.
Erez, A., Johnson, D. E. et al. (1995). Self-Deception as a Mediator of the Relationship between Dispositions and Subjective Well-Being. Personality and Individual Differences, 19(5.(
Fiske, S. T. (1991). Social cognition (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
Jaha, S. (1995). Social psychology (2nd ed.). New York: Norton Company.
Kelly, G. A. (1955). The psychology of personal constructs. New York: W. W. Norton & Company.
Knoey, I. J. (1984). Childhood Psychopathoelog development Approach. Prentice Hall, Inc., New York.
May, R. (1969). Love and Will. New York: Norton.

May, R. (1977). Reflections and Commentary in C. Reeves, The Psychology of Rollo May. San Francisco: Jossey-Bass.
Parry, Dianne C. (2013). relation ship between Cognitive Anxiety level and client variables at first consultation for Adults with Hearing Impairment, A thesis submitted...
Shaver, K. (1977). Principles of social psychology. Massachusetts: Winthrop Publishing, Inc.
Shaw, M. C. (1985). Theories of social psychology (2nd ed.). U.S.A: McGraw-Hill Book Company.
Vernon, M. (1970). Perception Through Experience. London: Methuen.
Wrights, M. D. (1981). Social psychology in the 80s. Brooks/Cole Publishing Company.

الملاحق

الملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين الذين استعان بهم الباحث

أ.م.د سميرة ابراهيم	وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة /3 (مشرفة تربوية)
أ.د. سحر هاشم محمد	الجامعة المستنصرية/كلية التربية / قسم العلوم التربوي والنفسية
أ.د. خديجة حسين سلمان	الجامعة المستنصرية/كلية التربية / قسم العلوم التربوي والنفسية
أ.د. علياء جاسم محمد	الجامعة المستنصرية/كلية التربية / قسم العلوم التربوي والنفسية
د. سعاد ريوان	وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الكرخ/ معهد الفنون الجميلة

الملحق رقم (2) المقياس قلق التصور المعرفي

ت	الفقرة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدًا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ إطلاقًا
1	أجد صعوبة في القدرة على التنبؤ بما سيحدث في موقف ما .					
2	أجد أفكاري السلبية لا تساعدني على تحديد مستقبلي .					
3	ارتبك عندما أواجه مشكلة ما .					
4	أجد صعوبة في تحليل الموقف إدراكيا .					
5	أجد نفسي قلقا في المواقف التي تواجهني.					
6	ما أحمله من خبرات لا تسطني في مواجهة مشكلاتي.					
7	أتوقع أني غير قادر على انجاز ما أكلف به من واجبات					
8	و أقف عاجزا عن التنبؤ بما سأكون عليه في المستقبل					
9	أجد أن ما امتلكه من خبرات غير كافية في التعامل مع					

	الآخرين .					
10	أعجز في كثير من المواقف عن التنبؤ بنتائجها .					
11	أشعر بالقلق عندما يتغير أستاذ المادة .					
12	أشعر أن قدراتي المعرفية غير مناسبة لمجاراة متطلبات الحياة					
13	قدرتي على التفكير بالمستقبل غير واضحة					
14	أجد صعوبة في استرجاع بعض المعلومات والخبرات السابقة مما يجعلني ارتكب أخطاء					
15	أجد صعوبة في تفسير المفاهيم التي القرأها ...					
16	أشعر بالقلق لمجرد التفكير بالمستقبل .					
17	أجد صعوبة في استنتاج ما يقصده الآخرون في كلامهم مما يسبب لي مشكلات معه					
18	أشعر أن نشاطي المعرفي اليومي يتأثر بالمواقف المحرجة التي أتعرض لها.					
19	أتوقع أن الأحداث القادمة تبرز مشكلات كبيرة .					
20	اعتقد أن مستجدات الحياة المستقبلية تتوجه نحو الأفضل.					

الملحق رقم (3)

اختبار الإدراك الاجتماعي

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
.1	أشعر بما يشعر به الآخرون في مختلف المواقف الاجتماعية.			
.2	أفضل الأشخاص الأكثر شبهًا بي.			
.3	لا أحب الأشخاص الذين تتشابه صفاتهم مع صفاتي.			
.4	أفضل الأشخاص الأكثر شبهًا بذاتي المثالية.			
.5	أبتعد عن الأشخاص الذين لا تتشابه صفاتهم معي.			
.6	أدرك الأشخاص الآخرين بصورة أفضل مما هم عليه فعلًا.			
.7	كلما تقدم بي العمر، أدرك ذاتي بشكل أفضل.			
.8	أشعر أن كثرة العلاقات الاجتماعية تزيد من إحساسي بالآخرين.			
.9	أدرك الأشخاص المفضلين لي بطريقة تختلف عن إدراك الأشخاص الآخرين لهم.			
.10	أكثر الناس شبهًا بي هم أصدقائي.			
.11	أتعرف على نفسي من خلال آراء الأشخاص المقربين لي.			
.12	أصف نفسي في ضوء فرد آخر أحبه أو معجب به.			
.13	أنسب صفاتي غير الإيجابية وأنماط سلوكي غير الحسنة إلى فرد آخر أحبه.			

.14	أشعر أن الفرد الذي أحبه أو أفضله كثير الالتزام بالمعايير الاجتماعية.			
.15	أدرك الأشخاص الآخرين بصورة غير موضوعية.			
.16	أشعر أن الشخص الذي لا أحبه أو لا أفضله هو عديم الشبه بذاتي المثالية.			

"Cognitive Apprehension and its Relationship to Social Cognition among University Students"

Asst. Prof. Mohammed Salim Salman
Al-Mustansiriya University, College of Education
Ms7639312@gmail.com
07739602185

Abstract

"University students often suffer from cognitive appraisal anxiety, a psychological state characterized by intrusive negative thoughts that directly affect their academic performance and ability to pay attention. This anxiety includes difficulty understanding new information and an inability to adapt to changes, which can lead to a distorted perceptual system".

"On the other hand, social cognition is the process through which individuals form memories and experiences based on unique situations and interactions with others. This form of cognition aims to provide systematic and practical explanations for complex social phenomena".

"This study aims to explore the relationship between cognitive appraisal anxiety and social cognition in university students. The study seeks to understand how cognitive anxiety -a type of anxiety related to thoughts and fears about the self and performance- affects how students perceive their social relationships and interact with others".

"Understanding this relationship can contribute to the development of effective therapeutic interventions to support students' mental and social well-being. These interventions can focus on challenging cognitive distortions and improving students' social cognition skills".

"The main research sample consisted of 400 male and female students selected randomly. The researcher used the Cognitive Anxiety Scale (Kelly, 2013) and the Social Cognition Test (Rasheda, 2020) as measurement and analysis tools".

Keywords : "Cognitive Appraisal Anxiety, Social Cognition, University Students".